عند اهل الحديث قال والاحاديث التي تقدمت قبل هذا هي
المعول عليها هذا كلام الحافظ عبد الحق رحمه الله قول مسلم رحمه
الله حدثنا سليمان بن فروخ حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت البناني
عن انس رضي الله عنه هذا الاسناد كله بصريون وفروخ عجمي لا يضر
تقدم مرارا بناني مرات والبناني بضم الباء منسوب الى بنانة قبيلة معروفة
قوله صلى الله عليه وسلم اتيت بالبراق هو بضم الموحدة قال اهل
اللغة البراق اسم للدابة التي ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة الاسراء قال الزبيدي في مختصر العين وصاحب التحرير هي
دابة كان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم يركبونها وهذا الذي
قاله من اشتراك جميع الانبياء فيها يحتاج الى نقل صحيح قال
ابن دريد اشتقاق البراق من البرق ان شاء الله يعني لسرعته وقيل
سمي بذلك لشدة صفايه وتلألئه وبريقه وقيل لكونه ابيض
وقال القاضي يحتمل انه سمي بذلك لكونه ذا لونين يقال شاة
برقاء اذا كان في خلال صوفها الابيض طاقات سود قال ووصف
في الحديث بانه ابيض وقد يكون من نوع الشاة البرقاء وهي معدودة
في البيض والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم فركبته حتى اتيت
بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربط به الانبياء اما بيت
المقدس ففيه لغتان مشهورتان غاية الشهرة احداهما بفتح الميم
واسكان القاف وكسر الدال المخففة والثانية بضم الميم وفتح القاف
والدال المشددة قال الواحدي اما من شدده فمعناه المطهر
واما من خففه فقال ابو علي القارسي لا يخلو اما ان يكون مصدرا
او مكانا فان كان مصدرا كان كقوله تعالى اليه مرجعكم ونحوه
من المصادر وان كان مكانا فمعناه بيت المكان الذي جعل فيه
الطهارة او بيت مكان الطهارة وتطهيره اخلاؤه من الاصنام
وابعاده منها وقال الزجاج البيت المقدس المطهر وبيت المقدس

اي المكان الذي يطهر فيه من الذنوب ويقال فيه ايضا
ايليا والله اعلم واما الحلقة فبإسكان اللام على اللغة الفصيحة
المشهورة وحكى الجوهري وغيره فتح اللام ايضا قال الجوهري
حكى يونس عن ابي عمرو بن العلا حلقة بالفتح وجمعها حلق وحلقات
واما على لغة الاسكان فجمعها حلق وحلق بفتح الحا وكسرها واما قوله
صلى الله عليه وسلم الحلقة التي يربط به فكذا هو في الاصول
به بضمير المذكر اعادة على معنى الحلقة وهي الشيء قال صاحب التحرير
المراد حلقة باب مسجد بيت المقدس والله اعلم وفي ربط البراق
الاخذ بالاحتياط في الامور وتعاطي الاسباب وان ذلك لا يقدح
في التوكل اذا كان الاعتماد على الله تعالى والله اعلم قوله صلى الله
عليه وسلم فجاءني جبريل عليه السلام باناء من خمر واناء من لبن فاخترت
اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة هذا اللفظ وقع مختصرا هنا
والمراد انه صلى الله عليه وسلم قيل له اخترت اي الاناءين شئت كما
جاء مبينا بعد هذا في هذا الباب من رواية ابي هريرة فالهم صلى الله
عليه وسلم اختيار اللبن وقوله اخترت الفطرة فسروا الفطرة
هنا بالاسلام والاستقامة ومعناه والله اعلم اخترت علامة الاسلام
والاستقامة وجعل اللبن علامة لكونه سهلا طيبا ظاهرا سائغا
للشاربين سليم العاقبة واما الخمر فانها ام الخبايث وجالبة لانواع
من الشر في الحال والمآل والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم
ثم عرج بنا الى السما فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من انت
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال
قد بعث اليه اما قوله عرج فبفتح العين والراء اي صعد وقوله
جبريل فيه بيان الادب فيمن استاذن بدق الباب ونحوه فيقول
له من انت فينبغي ان يقول زيد مثلا اذا كان اسمه زيدا ولا يقول
انا فقد جاء الحديث بالنهي عنه لانه لا فايدة فيه واما قول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)